العاقبة في ذكر الموت

وعن ابن عمر قال أتيت رسول ا A عاشر عشرة فقال رجل من الأنصار يا رسول ا من أكيس الناس قال أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا قبل أن ينزل به أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرم الآخرة .

وقال E أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد .

ويروى عنه E أنه قال تركت فيكم واعظين ناطقا وصامتا فالناطق القرآن والصامت الموت .

ويروى أن جبريل عليه السلام قال لرسول ا A عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك مجزي به .

وهذه الأحاديث رويتها من طريق أبي بكر البزار والقاضي أبي الحسن بن صخر وأبي علي الغساني وغيرهم .

وقال أبو الدرداء من أكثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده .

وقال بعض أصحاب الحسن كنا ندخل على الحسن فما هو إلا النار والقيامة والآخرة وذكر الموت .

وكان ابن سيرين إذا ذكر عنده الموت مات كل عضو منه على حدته وقال التيمي C شيئان قطعا عني لذاذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف بين يدي ا D .

وقال مطرف بن عبد ا رأيت في ما يرى النائم كأن قائلا يقول في وسط جامع البصرة قطع ذكر الموت قلوب الخائفين فوا ما تراهم إلا والهين محزونين .

وقال عمر بن عبد العزيز C لو فارق ذكر الموت قلبي ساع ة لفسد